حرف العين تم

وافاطمة قال في انشاد ذلك ان قال الرب عز وجل اقبل الرحيل الصالح فالتفت
فاذا احمد الثعلبي قال الذهبي وكان حافظا راسا في التفسير والعربية
متين الديانة والزهادة مات سنة سبع وعشرين او سبع وثلاثين سبع
واربعماية وتعاليه له الثعلبي والثعالبي الحسن بن علي الاستاذ ابو علي الدقاق
النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام عصره كان فارسا في العلم
متوسطا في الحلم محمود السيرة مجهود السريرة جنيدي الطريقة سري
الحقيقة اخذ مذهب الشافعي رضي الله عنه عن القفال والحصري وغيرهما
وبرع فيه وفي الاصول والعربية حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم اخذ
في العمل وسلك طريق التصوف واخذ عن النصراباذي قال ابن شهبة وزاد
عليه حالا ومقاما وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة ومكاشفات
باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في اكثرها انفت عن الرغبة
في اقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم اوانه اتاه بعض الاكابر
الامرا فقعد على ركبتيه بين يديه وقال عظني فقال اسالك عن مسالة
واريد الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما احب اليك المال او العدو قال
المال قال كيف تترك ما تحبه بعدك وتستصحب العدو الذي لا تحبه معك فبكى
وقال نعم الموعظة هذه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس وقال
الشجر اذا نبت بنفسه ولم يستنبته احد يورق ولا يثمر ومريد بلا استاذ لا يجي
منه شي وقال الذكر منشور الولاية فمن وفق للذكر فقد اعطي المنشور
ومن سلب الذكر فقد عزل وقال من علامة الشوق تمني الموت على بساط
العوافي كيوسف لما القي في الجب ولما ادخل السجن لم يقل توفني ولما تم له الملك
والنعمة قال توفني وكان كثيرا ما ينشد

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت * ولم تخف شر ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها * وعند صفو الليالي يحدث الكدر

وقال

وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر ما لا يقطعه غيره في عام وقال
ليس الرضا ان لا تحس بالبلاء بل ان لا تعترض على الحكم والقضا وقال
ليس شي اشرف من العبودية ولا اسم اتم من اسمها ولذلك ذكرت في اتم اوقات
المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو ليلة المعراج فلو كان شي اجل منها لسماه به
فالقه وقال المريد متحمل والمراد محمول وقال السماع حرام على العوام لبقا
نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهداتهم مستحب لاصحابنا لحياة قلوبهم
وقال الخوف ان لا تعلل نفسك بعسى ولعل وسوف وقال التوكل على ثلاث
درجات التوكل ثم التسليم ثم التفويض فالمتوكل يسكن الى وعده والمسلم
يكتفي بعلمه وصاحب التفويض يرضى بحكمه وقال الاخلاص التوقي عن
ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لا ريا
له والصادق لا اعجاب له وقال الصدق ان تكون كما ترى من نفسك او ترى
من نفسك كما تكون وقال الذكر اتم من الفكر لان الله تعالى يوصف بالذكر لا به
وقال من صاحب الملوك بغير ادب اسلمه الجهل الى العطب وقال لو ان وليا
لله تعالى مر ببلدة للحق اهلها بركة مروره حتى يغفر لجاهلهم وقال
العبودية اتم من العبادة فالاول عبادة ثم عبودية ثم عبودة فالعبادة
للعامة والعبودية للخاصة والعبودة لخاصة الخاصة وقال قال رجل لسهل
اريد اصحبك قال اذا مات احدنا من يصحب الباقي قال الله قال فاصحبه الان
وقال برهان العابدين ازكى اعمالهم وبرهان العارفين صفا احوالهم وبرهان
المحبين نفا انفاسهم وبرهان العالمين نشر عجايب صنعه واظهار بدايع
فطرته تعالى وقال الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك وقال من قال لا اله
الا الله مخلصا في نطقه دخل الجنة من حالته وقال التوبة ثلاثة اقسام بداية
ووسط وغاية فبدايتها سمي توبة ووسطها انابة وغايتها اوبة فالتوبة
للخايف والانابة للطايع والاوبة للراعي الامر الالهي وقال اوحى الله الى داود

Copyright © King Saud University